المصـــــدر : المدينة المنورة
التـــاريخ : 24-06-2007
الصفحـات : 20
العـــدد : 16132
المسلسل : 216

ملف صحفي

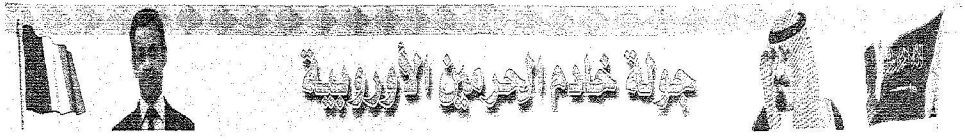

سياسيون عرب يؤكدون لـ«المدينة»:

القمة السعودية الفرنسية ستحقق المعادلة «الصعبة» في وجود توازن فرنسي تجاه القضايا العربية

محمد سيد - القاهرة

أكد سياسيون عرب بالقاهرة أن القمة السعودية الفرنسية بين خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز والرئيس الفرنسي ساركوزى، ستحقق المعادلة «الصعبة» فى وجود توازن سياسى فرنسى تجاه القضايا العربية وأضافوا أن تقابل المصالح الاستراتيجية سيساعد المملكة على دفع فرنسا إلى دائرة المواقف الإيجابية عربياً ، وأوضحوا أن القمة ستكون فرصة سانحة لوضع آليات فاعلة لتحقيق المصالحات الوطنية بين الدول المتصارعة فى المنطقة ، وإن المملكة بعلاقاتها المتشعبة ستعمل على دفع قاطرة الجهود الدولية فى هذا الاتجاه الذى يخدم بالأساس المصالح العربية العليا، وأشاروا إلى أن الزيارة الحالية ستترجم رغبة خادم الحرمين فى دفع فرنسا لمساندة المواقف العربية المتوازنة، مؤكدين أن لغة المصالح السائدة عالميا اليوم ستؤدى لبلورة دور فرنسى أكثر إيجابية حفاظاً على مصالحها الإستراتيجية فى المنطقة

«المدينة» رصدت آراء الخبراء حول القمة السعودية الفرنسية وانعكاساتها على القضايا العربية وذلك من خلال السطور التالية:

فى البداية يؤكد الخبير الأمنى والاستراتيجى المصرى اللواء إبراهيم شكيب أن تحرك خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز نحو أوروبا وخاصة فرنسا تحرك إستراتيجي يأتي فى توقيت حازم ودقيق ، فالعالم كله يموج فى الوقت الحالى بأحداث على درجة عالية من السخونة والخطورة،وأخطر هذه الأحداث تصيب الأمة العربية فى الوقت الحالى وإن جميع المشكلات التى كانت كامنة لعقدات من السنين ظهرت على السطح خلال السنوات الخمس الماضية ، وهى جميع الخلافات العرقية داخل الوطن الواحد والتى كانت نائمة وتم إيقاظها عن عمد فى توقيت متزامن ، وهناك علاقة سببية بين ما يحدث فى العراق وما يحدث فى لبنان وايضاً ما يجرى فى دارفور بالسودان، وهذه المشكلات العرقية لم تظهر إلا بتخطيط مسبق الغرض منه إغراق الأمة العربية أو الشرق الأوسط و

المصـــــدر : المدينة المنورة
التـــاريخ : 24-06-2007 العـــدد : 16132
الصفحـات : 20 المسلسل : 216

العالم العربى فى قلبه فى سلسلة من المشاكل التى تحرك مجهودها فى توقيت ما عن مجهودها الرئيسى أو قضاياها الرئيسية وعلى رأسها الأن القضية الفلسطينية وقضية إحتلال الولايات المتحدة للعراق ، وإن خادم الحرمين الشريفين بعد مبادرة اتفاق مكة التاريخى التى استطاع من خلالها بحنكته السياسية المعهودة أن يحتوى صراع الفلسطينيين ، ومحاولة جعل هذا الاتفاق الذى حقق الوحدة الفلسطينية نواه للعودة إلى البحث عن نقطة الانطلاق للبدء فى مباحثات جدية بين إسرائيل من جهة وبين الجامعة العربية للاتفاق على العروض التى جاءت بها المبادرة العربية للسلام، وكل ذلك يؤكد أن القمة السعودية الفرنسية مهمة جداً في توقيتها وذلك لمحاولة إقناع طرف مؤثر على الساحة الدولية بحكم صداقته للولايات المتحدة وإسرائيل وهو الرئيس الفرنسى ساركوزى لأنه الأقدر على أنه لو ألقى بثقله السياسى لعرض وجهة نظر عربية هو مقتنع بها ، فمن المتوقع أن ينجح فى أن يأخذ موافقة من الولايات المتحدة أولاً والتى بدورها ستحاول أن تقنع إسرائيل بوجهة النظر الفرنسية، ولذلك فإنه يجب إقناع ساركوزى أولاً بعدالة القضية المطروحة ووجهتها حتى يستطيع إقناع إسرائيل والولايات المتحدة بأنها قابلة للتنفيذ.

ويضيف أن التخوفات الحادثة لدى الكثيرين من العهد الفرنسى الجديد ليست فى محلها ومازال الوقت مبكراً حتى يمكن الحكم على الرئيس الفرنسى الجديد ساركوزى، فكل ما نشر عنه عبارة عن اجتهادات واستنتاجات سياسية،ولكن الإنسان عندما يصبح فى قلب السلطة ومسئولاً أمام المجتمع الدولى يتحول إلى إنسان أخر، ويبدأ فى اتخاذ قرارات استراتيجية تعود على مصالح بلده بالنفع أولا وتراعى مصالح المجتمع الدولى ككل، فالوقت مبكر فى الحكم على الرئيس الفرنسي الجديد فيما إذا كان متبنياً وجهة نظر معينة بغض النظر عن وجاهة الأسباب والمبررات لتدخله لحل مشكلة ما ، مشيراً إلى أن هناك تقابلا كبيرا بين المملكة وفرنسا فى القضية اللبنانية خاصة مما يؤكد أن خادم الحرمين الشريفين من الممكن من خلال هذه الزيارة أن يكسب أرضاً جديدة لحل الأزمة اللبنانية المشتعلة فى الداخل ، خاصة وأنه من المعلوم تاريخياً أن فرنسا لها دور كبير فى لبنان وإن الرئيس الفرنسى السابق شيراك كان على اقتناع تام بعدالة القضية اللبنانية وأيضا القضية الفلسطينية،ولكن العالم اليوم يعيش فى عصر أصبحت الولايات المتحدة القوة العظمى الوحيدة الموجودة فى العالم ، وإن المدخل فى حل مشكلة مزمنة إقليمية أو دولية فى العالم اليوم لابد أن يبدأ من إقناع الولايات المتحدة أولاً بعدالة القضية المطروحة ، وإن علاقات الرئيس السابق شيراك مع كل من الولايات المتحدة وإسرائيل قد لا تكون بنفس درجة الحميمية التى توازى العلاقات بين الرئيس ساركوزى وبين كلا الدولتين ، وإذا كانت الولايات المتحدة لم تكن على استعداد للإصغاء للرئيس شيراك فى الماضى لأنه وقف بشجاعة في يوم من الايام وأدان التدخل الأمريكى فى العراق واحتلاله ، فإن من المحتمل جدا أن الرئيس ساركوزى يكون له من قوة الإقناع فى محاولة إقناع الإدارة الأمريكية وإسرائيل بحل المشكلة اللبنانية ، خاصة أن تاريخ العلاقات الفرنسية اللبنانية أكثر بكثير جداً من علاقات باقى الدول بلبنان وسوريا خلال القرن الماضى.

من جانبه يوضح اللواء محمد سويلم الرئيس الأسبق لمركز بحوث ودراسات الشرق الأوسط بالقاهرة أن القمة السعودية الفرنسية ستترجم رغبة خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز فى دعوة فرنسا فى عهده الجديد إلى ضرورة مساندة الجانب العربى ودعم القضايا العربية، خاصة فيما يخص إمكانية الوصول إلى حلول جذرية فى المشكلة اللبنانية، وعلى الرغم من الصعوبات التى قد تواجهها هذه المحاولات السعودية طبقاً لما يقرأه العالم عن تكوين ساركوزى إلا أن المليك بحنكته السياسية وحكمته المعروفة سيستطيع كسر هذه الحواجز للتوصل إلى صيغة ترضى الجانب العربى فى حل قضاياه المتشابكة من خلال هذه القمة ، وسيحقق خادم الحرمين المعادلة الصعبة فى دفع فرنسا لاتخاذ مواقف متوازنة تجاه القضايا العربية، مشيراً إلى أن هناك مصالح تاريخية لفرنسا فى المنطقة خاصة فى لبنان مما يمكن أن يكون ذلك دافعاً لاتخاذ ساركوزى مواقف متوازنة لرعاية المصالح الفرنسية نفسها.

أما السفير محمد سعيد البنهاوى عضو المجلس المصرى للشئون الخارجية فيرى أن لغة المصالح هى اللغة السائدة عالمياً اليوم ، ولذلك فإن خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز خلال قمته مع ساركوزى سيحاول الحديث بنفس هذه اللغة العالمية حتى يحقق الهدف من الزيارة، وذلك من خلال أن المملكة هى صاحبة الثقل الكبير فى العالمين العرب والإسلامى وفى إطار مسؤوليتها الوطنية والقومية تحمل على عاتقها مسؤولية حماية الأمن القومى العربى والمصالح العربية العليا ، وفرنسا من الدول التى لها مصالح استراتيجية فى المنطقة ومن ثم فإنه سيكون من السهل الالتقاء فى نقطة واحدة وهى أن تحقيق الاستقرار فى المنطقة العربية سيؤدى إلى تحقيق المصالح المشتركة على الصعيد العربى والعالمى ومن ثم وجود دور فاعل لفرنسا فى هذا الإطار سيؤدى بالضرورة إلى حماية مصالحها الاستراتيجية فى المنطقة.